سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

اقرأ

أنا هادية



مكتبة لبنان ناشرون

إلى المُعَلِّمين والآباء والأُمَّهات

يحبّ الأطفال أن يستمعوا إلى سَرْد الحكايات. هذا السَّرْد يعزِّز اللغة العربيّة التي يتلقّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرَوْن اللغة العربيّة التي يتعلّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويّةً وجمالًا.

في كلٍّ من هذه الحكايات حاوِلْ، **قبل** البدء بقراءة الحكاية **وفي أثناء** قراءتها **وبعد** القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعمليّة القراءة على نحو صحيح مشوِّق.

اِقرأ الحكاية للأطفال مرارًا. في كلّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقَّفْ عند صفحة مختلفة، وتحدَّثْ عن الصورة واسألْ أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدَرَّبْ على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّرْ في أصوات مختلفة تؤدّي بها أَدْوارَ الشخصيّات المختلفة في الحكاية.
- تدرَّبْ على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينًا، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- اِستخدِمْ غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذْ تقرأ العنوان، مرِّرْ إصبعك تحته، واطلبْ من الأطفال أن يفكّروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. اِسألْهم عن توقُّعاتهم، ودَوِّنْ بعض تلك التوقُّعات على السَّبّورة.

في أثناء قراءة الحكاية

- اِمسكِ الكتاب بحيث يرى الأطفال صوَره.
- اِقرأ الحكاية بطريقة مشوِّقة مسلِّية، مستخدمًا أصواتًا مختلفة، واحرصْ على أن يرى الأطفال أنّك تستمتع بما تفعل. عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدَّثْ عن الصور وبَيِّنْ للأطفال كيف أنّ تأمُّل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أَشِرْ إلى الشخصيّة المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلِّم.

بعد القراءة

- راجعْ بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- أُطلبْ من الأطفال أن يعبّروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيليّة يؤدّونها أو من خلال مشروع فنّي يقومون به. أعطِهمْ وقتًا كافيًا للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. اِسألْهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

ISBN 9953-33-949-X

طبع في لبنان

هادِيَة

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق
عَن قِصَّة : يوهانا سْبايْري
رُسوم : لين ولي

مكتبة لبنان ناشِرون





كانَتْ هادِيَة فَتاةً صَغيرَةً يَتيمَةً تعيشُ مَعَ عَمَّتِها زُمُرُّد.

قالَتِ العَمَّةُ زُمُرُّد ذاتَ يَوْم: «تَعالَيْ، يا هادِيَة، سَآخُذُكِ إلى الجَبَلِ لِتَعيشي مَعَ جَدِّكِ.»

سُرْعانَ ما جَمَعَتْ هادِيَة ثِيابَها وحاجاتِها كُلَّها ومَشَتْ هِيَ وعَمَّتُها في طَريقِ الجَبَلِ.

مَشَتا كَثيرًا إلى أَنِ اسْتَوْقَفَتْهُما صَديقَةٌ مِنْ صَديقاتِ العَمَّةِ زُمُرُّد، وقالَتْ: «إلى أَيْنَ تَأْخُذينَ الفَتاةَ الصَّغيرَةَ يا زُمُرُّد؟»

أَجابَتِ العَمَّةُ: «آخُذُها إلى جَدِّها لِتَعيشَ مَعَهُ.»

شَهَقَتِ الصَّديقَةُ وقالَتْ: «ماذا تَقولينَ؟ الجَدُّ عَجوزٌ لا يَقْدِرُ على تَرْبِيَةِ طِفْلَةٍ صَغيرَةٍ!»

أَجابَتِ العَمَّةُ زُمُرُّد: «فَلْيَتَدَبَّرْ أَمْرَهُ. أَنا ذاهِبَةٌ لِلْعَمَلِ في العاصِمَةِ، ولا وَقْتَ عِنْدي لِتَرْبيَةِ الأَطْفالِ.»



تابَعَتْ هادِيَة والعَمَّةُ زُمُرُّد المَشْيَ، فقابَلَتا في الجَبَلِ صَبِيًّا اسْمُهُ عَبّاس، كانَ يَرْعى بِضْعَ عَنْزاتٍ. رافَقَ عَبّاس الفَتاةَ إلى بَيْتِ جَدِّها. وخَرَجَ الجَدُّ مِنْ بَيْتِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ جاءَ.



قالَتْ لَهُ العَمَّةُ زُمُرُّد: «هذِهِ حَفيدَتُكَ هادِيَة. جِئْتُ بِها لِتَعيشَ مَعَكَ.» قالَتْ ذلِكَ وأَدارَتْ ظَهْرَها وأَسْرَعَتْ عائِدَةً إلى قَرْيَتِها.

مَشى عَبّاس إلى حَظيرَةِ الماعِزِ وأَخَذَ عَنْزاتِ الجَدِّ ومَضى بِها يَرْعاها.

تَلَفَّتَتْ هادِيَة حَوالَيْها، وقالَتْ لِجَدِّها: «أَرْجوكَ، يا جَدِّي، أَرِني بَيْتَكَ.»

دَخَلَت هادِيَة البَيْتَ مَعَ جَدِّها، وأَحَبَّتْ كُلَّ شَيْءٍ فيهِ. رَأَتْ مِصْطَبَةَ عَلَفٍ، فأَسْرَعَتْ تَتَسَلَّقُها، وقالَتْ:

«أَيْنَ تُريدُني أَنْ أَنامَ يا جَدِّي؟ أَتَسْمَحُ لي أَنْ أَنامَ فَوْقَ مِصْطَبَةِ العَلَفِ؟»

ساعَدَ الجَدُّ هادِيَة في إِعْدادِ فِراشٍ لَها فَوْقَ العَلَفِ، ثُمَّ ذَهَبا مَعًا لِيَتَناوَلا الطَّعامَ.

بَعْدَ الظُّهْرِ عادَ عَبّاس بِالعَنْزاتِ،



فحَلَبَ الجَدُّ عَنْزَةً، وقالَ لِهادِيَة:
«اِشْرَبي. هذا الحَليبُ لَكِ.»

شَرِبَتْ هادِيَة الحَليبَ وذَهَبَتْ لِتَنامَ
فَوْقَ مِصْطَبَةِ العَلَفِ.



فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي عادَ عَبّاس لِيَرْعى العَنْزاتِ. قالَت لَهُ هادِيَة:

«أَيْنَ تَأْخُذُ العَنْزاتِ يا عَبّاس؟»

أَجابَ عَبّاس: «آخُذُها إِلى المَرْعى العالي. أَتأْتينَ مَعي؟»

فقالَتْ هادِيَة: «أُحِبُّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ. أَتَسْمَحُ لي، يا جَدّي، بِالذَّهابِ مَعَ عَبّاس؟»

اِبْتَسَمَ الجَدُّ وقالَ: «نَعَمْ، أَسْمَحُ. لكِنْ لا تَتَأَخَّرا.»

صَعِدَ عَبّاس وهادِيَة إلى المَرْعى العالي. وأَحَبَّتْ هادِيَة البَرِّيَّة، وتَمَتَّعَتْ بِالأَشْجارِ والأَزْهارِ، ولَعِبَتْ هِيَ وعَبّاس والعَنْزاتُ، وفَرِحَتْ كَثيرًا.





كانَ عَبّاس يَزورُ هادِيَة بَيْنَ وَقْتٍ وآخَرَ. وذاتَ يَوْم دَعاها إلى زِيارَةِ جَدَّتِهِ الَّتي تَسْكُنُ قَرْيَةً قَريبَةً.

فَرِحَتْ هادِيَة بِالدَّعْوَةِ وأَرادَتْ زِيارَةَ الجَدَّةِ في تِلْكَ السّاعَةِ. لكِنَّ جَدَّها قالَ لَها: «تَزورينَها في وَقْتٍ آخَرَ. سأُرافِقُكِ إلى بَيْتِها قَريبًا.»

مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ صارَ عَبّاس يَأْتي كُلَّ يَوْمٍ إلى بَيْتِ الجَدِّ، ويَصْعَدُ هُوَ وهادِيَة والعَنْزاتُ إلى المَرْعى العالي. وكانَتْ تِلْكَ أَسْعَدَ الأَيّامِ.

ثُمَّ حَلَّ الشِّتاءُ فتُرِكَتِ العَنْزاتُ في الحَظيرَةِ طَوالَ الوَقْتِ، وانْشَغَلَ عَبّاس بِالمَدْرَسَةِ.



فِي أَحَدِ الأَيّامِ البارِدَةِ قال الجَدُّ:
«تَعالَيْ يا هادِيَة. اليَوْمَ نَزورُ جَدَّةَ عَبّاس.»

ذَهَبا مَعًا إلى القَرْيَةِ المُجاوِرَةِ، فدَخَلَتِ الفَتاةُ وَحْدَها بَيْتَ الجَدَّةِ، وعادَ الجَدُّ إلى قَرْيَتِهِ.

قالَت الجَدَّةُ الكَفيفَةُ: «مَنْ دَخَلَ البَيْتَ؟»

أَجابَتْ هادِيَة: «أَنا هادِيَة، صدِيقَةُ عَبّاس. أَتَيْتُ أَزورُكِ.»

أَسْعَدَ الجَدَّةَ أَنْ يَكونَ مَعَها إنْسانٌ تَتَحَدَّثُ إلَيْهِ. فتَحَدَّثَتْ إلى هادِيَة طَوالَ بَعْد الظُّهْرِ. أَخيرًا قالَتْ هادِيَة: «عَلَيَّ الآنَ، يا جَدَّتي، أَن أَعودَ إلى البَيْتِ. سَآتي لِزيارَتِكِ قَريبًا.»





فِي أَحَدِ الأَيّامِ، جاءَتِ العَمَّةُ زُمُرُّد لِزيارَةِ الجَدِّ، وقالَتْ لَهُ: «أَتَيْتُ آخُذُ هادِيَة. سَآخُذُها مَعي إلى العاصِمَةِ. أَعْرِفُ فَتاةً عليلَةً يُريدُ أَبوها أَن يَجدَ لَها صَديقَةً تَعيشُ مَعَها وتُسَلِّيها. سَآخُذُ هادِيَة إلى هُناكَ.»



صَرَخَ الجَدُّ في وَجْهِ العَمَّةِ قائلًا:
«اِرْحَلي عَنَّا. هادِيَة سَعيدَةٌ هُنا.»

لكِنَ العَمَّةَ قالَتْ: «هادِيَة لَمْ تَعُدْ طِفْلَةً، لا بُدَّ أَنْ تَذْهَبَ إلى المَدْرَسَةِ. تَعالَيْ يا هادِيَة.»

بَكَتْ هادِيَة وقالَتْ: «لا! لَنْ أَذْهَبَ مَعَكِ. أَنا سَعيدَةٌ هُنا مَعَ جَدّي.»

لكِنَّ العَمَّةَ زُمُرُّد قالَتْ بِصَوْتٍ جافٍّ: «سَيُسْعِدُ جَدَّكِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْكِ. كما إِنَّكِ سَتُحِبّينَ العَيْشَ في العاصِمَةِ.»





قالَتْ هادِيَةُ بِصَوتٍ حَزينٍ يائس «أَتَسْمَحينَ لي بِزيارَةِ جَدّي؟»

أَجابَتِ العَمَّةُ: «نَعَمْ، نَعَمْ، أَسْمَحُ لَكِ. عَجِّلي الآنَ، وإلّا تَأَخَّرْنا عَنِ القِطارِ.»

ذَهَبَتْ هادِيَة وعَمَّتُها إلى بَيْتِ الفَتاةِ العَليلَةِ زينَة. بَقِيَتْ هادِيَة مَعَ زينَة، وعادَت العَمَّةُ إلى بَيْتِها.

كانَتْ زينَة كَسيحَةً، تَجْلِسُ في كُرْسِيِّها طَوالَ النَّهارِ. فأَسْعَدَها أَنْ تَجِدَ صَديقَةً تَتَحَدَّثُ إلَيْها. ولكِنَّ المُرَبِّيَةَ لَمْ تُحِبَّ هادِيَة، وأَرادَتْ أَنْ تُضايِقَها، فقالَتْ لَها:

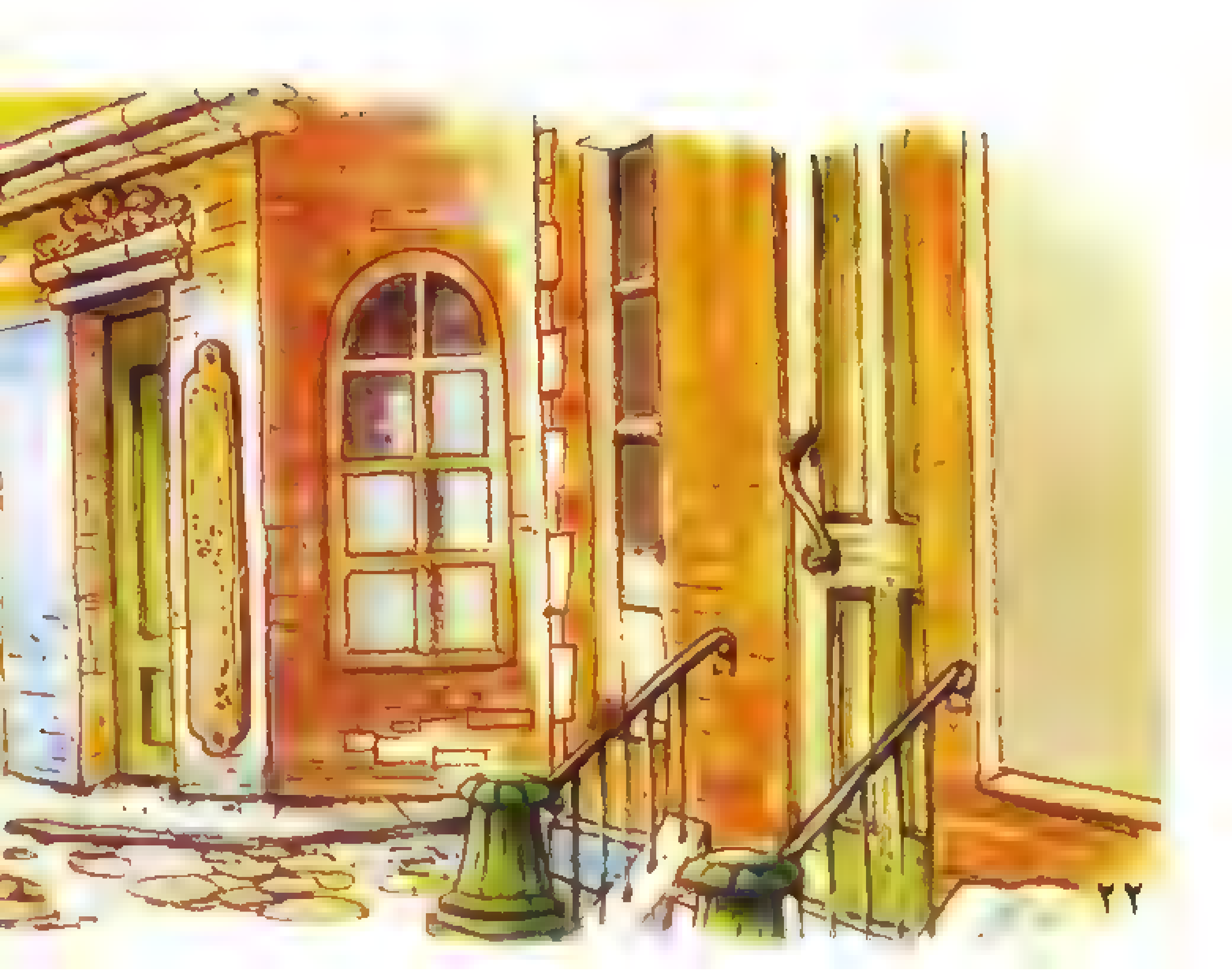
«تَصرُّفاتُكِ لا تُعْجِبُني. سأُعَلِّمُكِ حُسْنَ السُّلوكِ.»

وراحَتْ تَتكَلَّمُ وتَتكَلَّمُ حَتّى شَعَرَتْ هادِيَة المُتْعَبَةُ الحَزينَةُ بِالنُّعاسِ، ونامَتْ في كُرْسِيِّها.



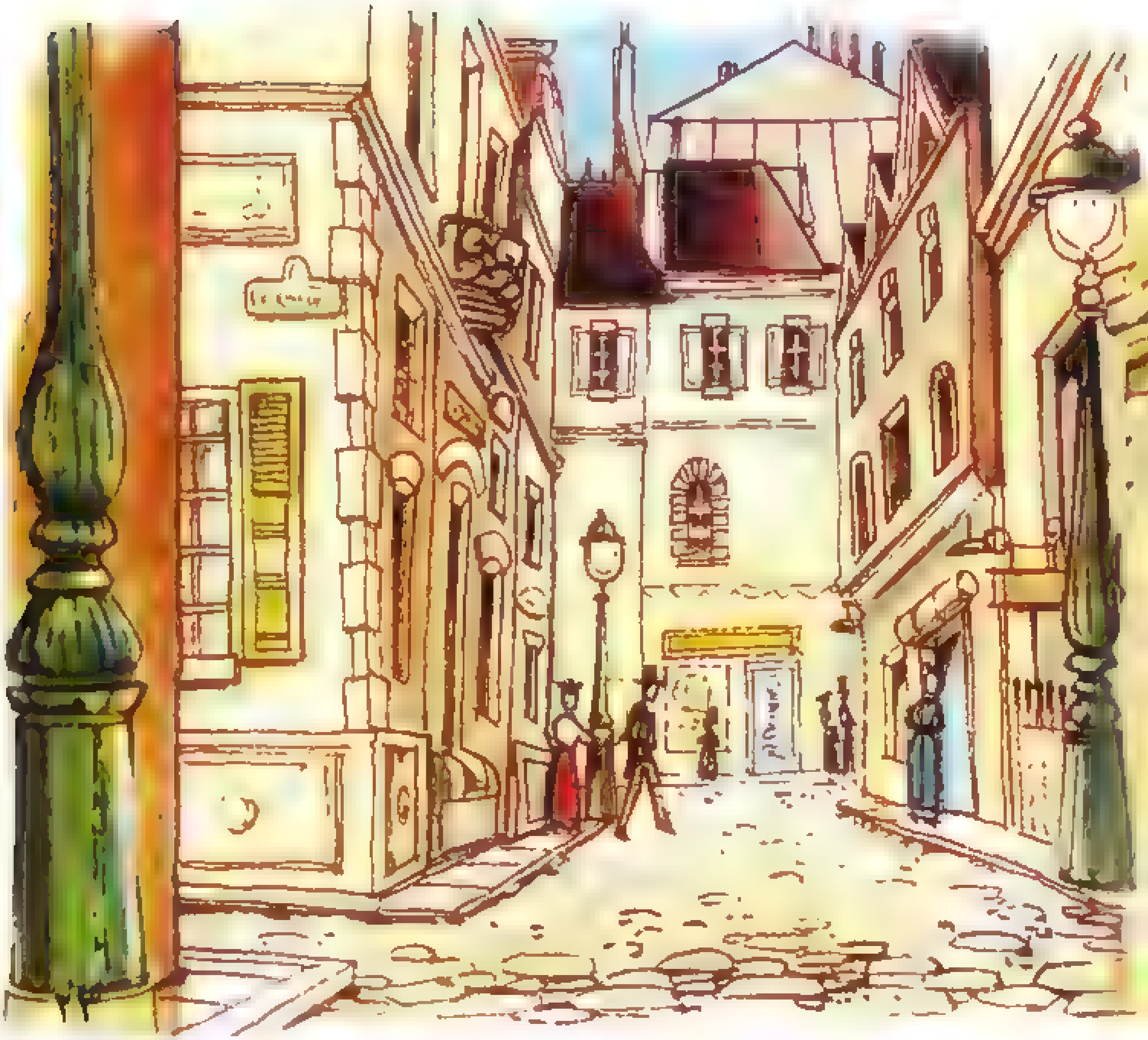
في صَباحِ اليَوْمِ التّالي تَطَلَّعَتْ هادِيَةُ مِنَ الشُّبّاكِ فلَمْ ترَ شَجَرًا ولا زَهَرًا، كَما كانَتْ ترى في الجَبَلِ. ولَمْ تَرَ إلّا شَوارِعَ ومَخازِنَ وبُيوتًا. فقالَتْ:

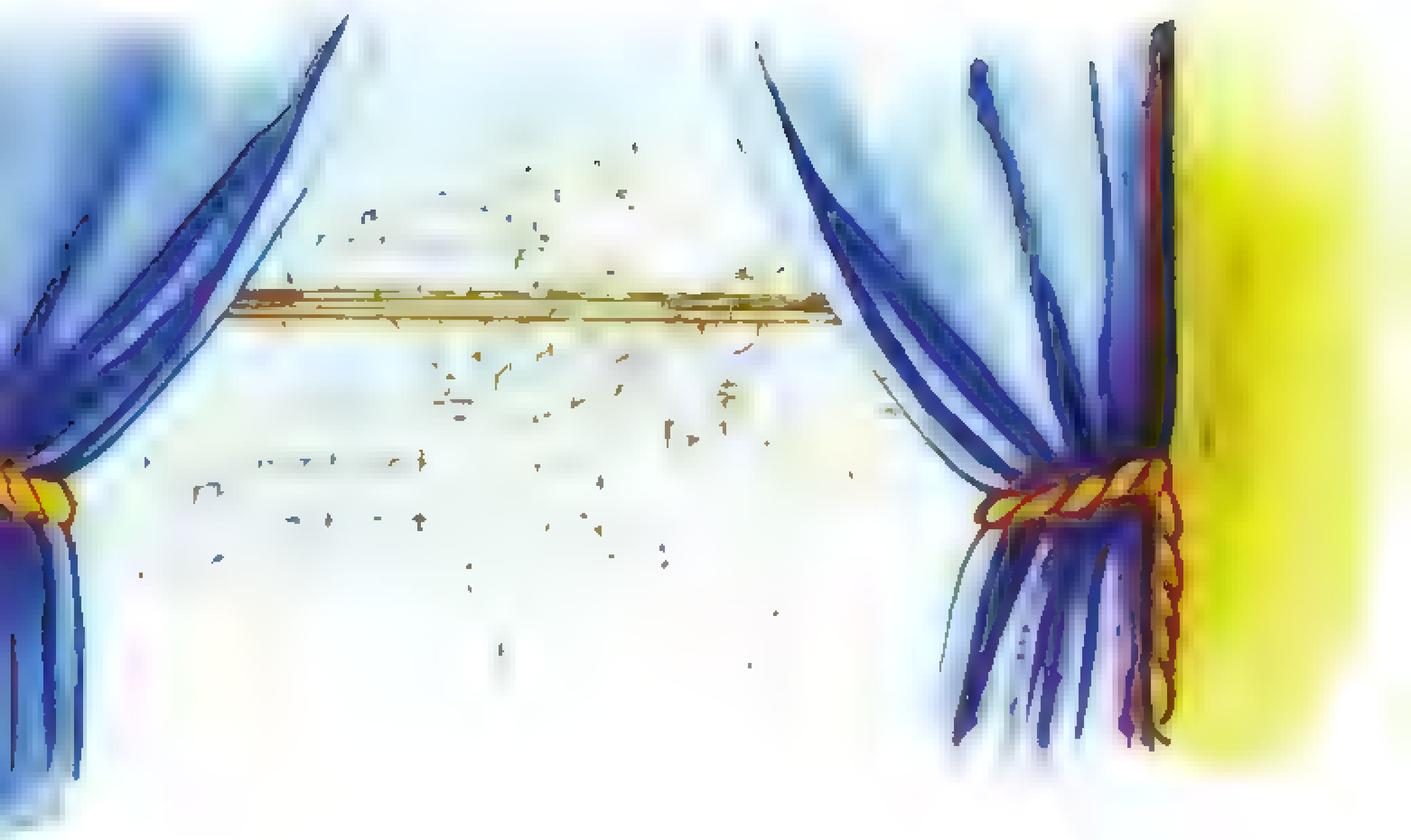
«لا أُحِبُّ العاصِمَةَ. أُريدُ أَنْ أَعودَ إلى بَيْتي في الجَبَلِ.»



ثُمَّ جاءَتْ مُعَلِّمَةُ زينَة، فَدَرَّسَتْ للفَتاتينِ مَعًا.

طَوالَ بَعْدَ الظُّهْرِ حَدَّثَتْ هادِيَة صَديقَتَها زينَة عَنْ بَيْتِها في الجَبَل، وعَنْ جَدِّها وعَبّاس وجَدَّتِه. وأَسْعَد زينَة أَنْ يَكونَ لَها صَديقَةٌ تَتَحَدَّثُ إلَيْها.





في أَحَدِ الأَيَّامِ عادَتْ جَدَّةُ زِينَةَ مِنَ السَّفَرِ فَأَحَبَّتْ هادِيَة وعامَلَتْها مُعامَلَةً لَطِيفةً. هادِيَة أَيضًا أَحَبَّت زِينَةَ وَجَدَّتَها، وَلَكِنَّها لَمْ تَكُنْ تُحِبُّ العاصِمَةَ. فَقَد اشْتاقَت إِلَى جَدِّها وإِلَى عَبَّاس وَجَدَّتِهِ، وَكانَت كُلَّ لَيْلَةٍ تَحْلُمُ أَنَّها عادَتْ إِلَى بَيْتِها في الجَبَلِ.



ذاتَ صَباحٍ، قالَتِ المُرَبِّيَةُ إِنَّها سَمِعَتْ لَيْلًا حَرَكَةً داخِلَ المَنْزِلِ. وفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رأَت المُرَبِّيَةُ خَيالًا أَبْيَضَ يَخْرُجُ مِنَ المَنْزِلِ. فخافَ الجَميعُ وقالوا: «في البَيْتِ شَبَحٌ.»



ثُمَّ كَتَبوا إلى والِدِ زينة رِسالَةً، قالوا فيها: «تَعالَ حالًا، فإنَّ في البَيْتِ شَبَحًا.»



تَحَيَّرَ والِدُ زينَة مِنَ الرِّسالَةِ الَّتي وَصَلَتْهُ، وَأَدْرَكَ أَنَّ وَراءَ قِصَّةِ الشَّبَح سِرًّا خَفِيًّا، وَأرادَ أَنْ يَعْرِفَ ذلِكَ السِّرَّ. كانَ رَجُلًا شُجاعًا حَكيمًا لا يُصَدِّقُ قِصَصَ الأَشباحِ، وَلكِنَّهُ كانَ يَخافُ كَثيرًا على ابْنَتِهِ الكَسيحَةِ، وَيَخافُ أَنْ تَزيدَ حِكايَةُ الشَّبَح هذِهِ مِنْ مَرَضِها. لِذلِكَ قَرَّرَ أَنْ يَعودَ إِلى بَيْتِهِ فَوْرًا.

عادَ والِدُ زينَة إِلى بَيْتِهِ، وطَلَبَ مِنْ صَديقِهِ الطَّبيبِ أَنْ يَسْهَرَ مَعَهُ انْتِظارًا لِلشَّبَح. تَحَدَّثا وانْتَظَرا. وفَجْأَةً سَمِعا حَرَكَةً. وإذا بِشَبَح أَبْيَضَ يُطِلُّ عَلَيْهِما، فصَرَخَ الرَّجُلانِ في وَقْتٍ واحِدٍ:

«هادِيَة! هذِهِ هادِيَة! أَنْتِ هِيَ الشَّبَحُ إذًا! ماذا تَفْعَلينَ هُنا؟»

فأَجابَتْ هادِيَة: «لا أَعْرِفُ.»

أَمْسَكَ الطَّبيبُ يَدَها بِلُطْفٍ وقالَ: «تَعالَيْ إلى فِراشِكِ يا هادِيَة.»



وَضَعَ الطَّبيبُ هادِيَة في فِراشِها، وقالَ بِلُطْفٍ: «اِحْكي لي عَنْ حُلْمِكِ.»

أَجابَتْ هادِيَة: «أَحْلُمُ كُلَّ لَيْلَةٍ أَنّي عُدْتُ إلى بَيْتي في الجَبَلِ، وأَنّي أَرى جَدّي ومَعَهُ عَبّاس وجَدَّتُهُ.»

هَزَّ الطَّبيبُ رَأْسَهُ، وقالَ: «وهَلْ كُنْت سَعيدَةً في الجَبَلِ؟»



أَجابَتْ هادِيَة: «نَعَمْ كُنْتُ سَعيدَةً.»

فقالَ الطَّبيبُ: «أَمّا هُنا فأَنْتِ حَزينَةٌ، أَلَيسَ كَذلِكَ؟»

رَدَّتْ هادِيَة قائِلَةً: «لا يَجُوزُ أَنْ أَقولَ ذلِكَ، فزينَة وأَهْلُها أَلْطَفُ النّاسِ.»

فقالَ الطَّبيبُ: «فَهِمْتُ. نامي الآنَ. وغَدًا نَرى كَيْفَ نُساعِدُكِ.»

عادَ الطَّبيبُ إلى والِدِ زينَة وقالَ لَهُ: «هادِيَة كانَتْ تَسيرُ في نَوْمِها. فهيَ مَريضَةٌ، ويَجِبُ أَنْ تَعودَ إلى بَيْتِها في الجَبَلِ.»



فَرِحَتْ هادِيَة فَرَحًا شَديدًا حين عَلِمَتْ أَنَّها عائِدَةٌ إلى البَيْتِ. لكِنَّ زينَةَ كانَتْ حَزينَةً، فقالَ لَها والِدُها:

«لا نَسْتَطيعُ أَنْ نُبْقِيَها هُنا. لكِنْ يُمْكِنُ أَنْ تَزوريها إذا شِئْتِ. والآنَ

تَعالَيْ، يا هادِيَة، وإلَّا تَأَخَّرْنا عَنِ القِطارِ.»

ثُمَّ رَكِبَ مَعَها القِطارَ وأَوْصَلَها إلى قَرْيَتِها وعادَ. فَمَشَتْ هادِيَة وَحْدها في طَريقِ الجَبَلِ. وَمَرَّتْ مِنْ أَمامِ بَيْتِ عَبّاسٍ، فَدَخَلَتْهُ وسَلَّمَتْ عَلى جَدَّتِهِ. ثُمَّ تابَعَتْ طَريقَها.



دَخَلَتْ هادِيَة بَيْتَ جَدِّها، فالْتَفَتَ جَدُّها إلَيْها وهَتَفَ: «هادِيَة! ما أَسْعَدَني بِرُجوعِكِ إلَيَّ!»



أَجابَتْ هادِيَة: «ما أَحْلى الرُّجوعَ إلى البَيْتِ يا جَدّي! زينَة وأَهْلُها كانوا أَلْطَفَ النّاسِ مَعي، ولكِنّي اشْتَقْتُ إلَيْكَ.»

بَعْدَ قَليل عادَ عَبّاس مِنَ المَرْعى العالي ومَعَهُ العَنْزاتُ. فَفَرِحَ هُوَ أَيْضًا بِعَوْدَةِ هادِيَة، وتَحَدَّثَ إلَيْها طَويلًا، ورَجِعَ مَساءً إلى بَيْتِهِ.

شَرِبَتْ هادِيَة حَليبَها ذلِكَ المَساءَ، ونامَتْ عَلى الفِراشِ الَّذي أَعَدَّهُ جَدُّها فَوْقَ مِصْطَبَةِ العَلَفِ. ولَمْ تَسِرْ في نَوْمِها تِلْكَ اللَّيْلَةَ، لِأَنَّها كانَتْ سَعيدَةً جِدًّا بِرُجوعِها إلى البَيْتِ.



رَجِعَت هادِيَة تَصْعَدُ كُلَّ صَبَاحٍ إلى المَرْعى العالي مَعَ عَبّاس والعَنْزاتِ.

وذاتَ يَوْمٍ أَرْسَلَتْ زينَة رِسالَةً تَقولُ فيها إنَّها وجَدَّتَها سَتَزورانِ هادِيَة.

أَقامَتْ هادِيَة في البَيْت يَوْمَيْنِ تَنْتَظِرُ وُصولَ صَديقَتِها. ولَمْ تَصْعَدْ إلى المَرعى مَعَ عَبّاس والعَنْزاتِ.





اِنْتَظَرَتْ هادِيَة كَثيرًا. وأَخيرًا، رَأَتْ مِنْ بَعيدٍ رَجُلَيْنِ يَحْمِلانِ زينَة وكُرْسِيَّها، ووَراءَهُما مَشَتِ الجَدَّةُ. فَرِحَتْ هادِيَة بِزِيارَةِ صَديقَتِها فَرَحًا شَديدًا، وتَحَدَّثَتْ إلَيْها طَويلًا. فقالَ الجَدُّ: «اِبْقي مَعَنا يا زينَة.»

اِلتَفَتَتْ زينَة إلى جَدَّتِها، وقالَتْ

لَها بِلَهْفَةٍ: «أَتَسْمَحينَ لي بالبَقاءِ هُنا، يا جَدَّتي؟»

أَجابَتِ الجَدَّةُ: «أَسْمَحُ لَكِ. فهَواءُ الجَبَلِ يُفيدُ صِحَّتَكِ. سَأَعودُ قَبْلَ حُلولِ الشِّتاءِ لِأُرافِقَكِ إلى البَيْتِ.»

في ذلِكَ المَساءِ نامَتِ الفَتاتانِ مَعًا فَوْقَ مِصْطَبَةِ العَلَفِ. وكانَتا أَسْعَدَ فَتاتَيْنِ.



جاءَ عَبّاس في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، لِيَأْخُذَ العَنْزاتِ إلى المَرْعى. وقالَ: «تَعالَيْ، يا هادِيَة، أَنا في انْتِظارِكِ.»

أَجابَتْ هادِيَة: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ. عِنْدي صَديقَةٌ.»

حَزِنَ عَبّاس لِأَنَّهُ سَيَصْعَدُ وَحْدَهُ



إلى المَرْعى. وتَمَنّى لَوْ تعودُ زينَة إلى بَيْتِها لِيَبْقى وَحْدَهُ مَعَ هادِيَة.

أَمّا هادِيَة فقَدْ قالَتْ لِجَدِّها: «هَلْ تسْمَحُ لِزينَة، يا جَدّي، بِالصُّعودِ مَعَنا إلى المَرْعى ذاتَ يَوْمٍ؟»

أَجابَ الجَدُّ: «نَعَمْ، وأَنا أُوْصِلُها بِنَفْسي.»





فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي جاءَ عَبّاس لِيَرْعى العَنْزاتِ، فرَأى كُرْسِيَّ زينَة قُرْبَ البَيْتِ. كانَ يَشْعُرُ بِغَيْرَةٍ شَديدَةٍ، فدَفَعَ الكُرْسِيَّ إلى الوَادي، وهَرَبَ إلى المَرْعى.

خَرَجَتْ هادِيَة بَعْدَ قَليلٍ لِتَجْلِبَ الكُرْسِيَّ فَلَمْ تَجِدْه. فَتَّشَتْ هِيَ وَجَدُّها عَنْه كَثيرًا، ولكِنْ بِلا فائِدَةٍ.

فقالَ الجَدُّ لِزينَةَ: «لا تَحْزَني يا زينَة، أَنا أَحْمِلُكِ إلى المَرْعى بِنَفْسي.»

حَمَلَ الجَدُّ زينَةَ إلى المَرْعى العَالي، وعادَ لِيفَتِّشَ عَنِ الكُرْسِيِّ.



أَمْضَتْ زينَة وهادِيَة يَوْمًا سَعيدًا في المَرْعى. رَأَتْ هادِيَة مِنْ بَعيدٍ أزْهارًا جَميلَةً، فقالَتْ: «سأَتْرُكُكِ الآنَ، يا زينَة، مَعَ عَبّاس والعَنْزاتِ، وأَذْهَبُ إلى تِلْكَ الأَزْهارِ، وأَعودُ بَعْدَ قَليلٍ.»

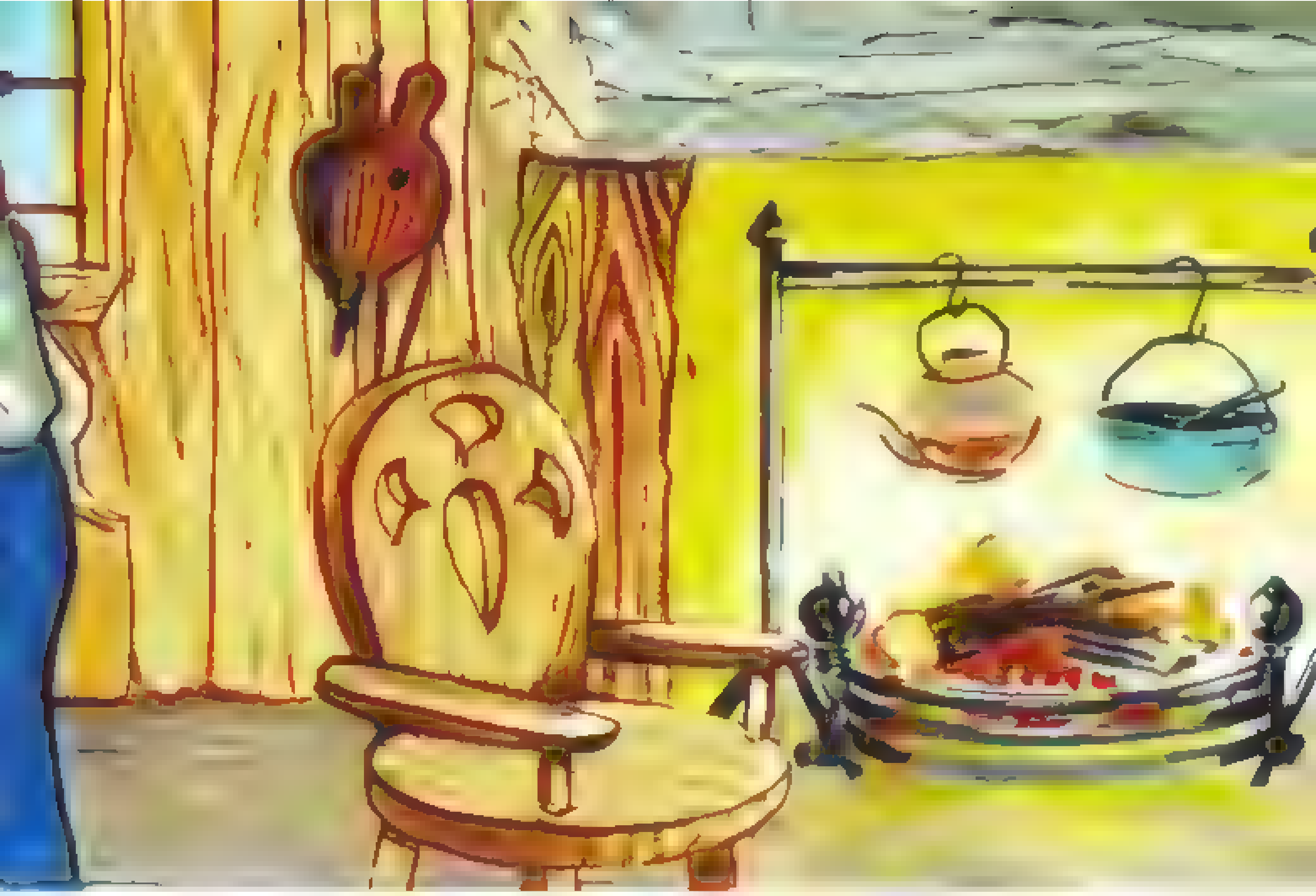
لكِنَّ هادِيَة عادَتْ مُسْرِعَةً، وقالَتْ: «ساعِدْني يا عَبّاس لِنَحْمِلَ زينَة إلى تِلْكَ الأَزْهارِ الجَميلَةِ.»

حاوَلَ عَبّاس وهادِيَة أن يَحْمِلا زينَة، فلَمْ يَسْتَطيعا. وأَرادَتْ زينَة أَنْ تُسَهِّل عَمَلَهُما فأَنْزَلَتْ قَدَمَيْها وأَسْنَدَتْهُما إلى الأَرضِ. وما إنْ فَعَلَتْ ذلِكَ حَتّى شَهَقَتْ وصاحَتْ:

«أُنْظُرا. أَنا أَقِفُ على قَدَمَيَّ!»

ساعَدَ عَبْاس وهادِيَة زينَة عَلى الوُصولِ إلى الأَزْهارِ.





عادَ الجَدُّ بَعْدَ الظُّهْرِ لِيَحْمِلَ زينَةَ، فصاحَ عَبّاس وهادِيَة: «زينَةَ تَمْشي! عَبّاس وهادِيَة: «زينَةَ تَمْشي!» أَمْسَك الجَدُّ زينَةَ وساعَدَها عَلى أَن تَمْشِيَ مَسافَةً قَصيرَةً.

أَخَذَتْ زينَة تَتَمَرَّنُ عَلى المَشْيِ، وتَزيدُ المَسافَةَ الَّتي تَمْشيها يَوْمًا بَعْدَ



يَوْم. ثُمَّ كَتَبَتْ إلى جَدَّتِها رِسالَةً تَسأَلُها فيها أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْها.

سُرْعانَ ما وَصَلَتِ الجَدَّةُ. ورَأَتْ زينَةَ تَمْشي، فَلَمْ تُصَدِّقْ عَيْنَيْها أَوَّلَ الأَمْر، وخافَتْ. ثُمَّ أَسْرَعَتْ إلى الفَتاةِ تُقَبِّلُها وتَشْهَقُ وتَقولُ:

«الحَمْدُ لله يا ابْنَتي، الحَمْدُ لله!»

تَطَلَّعَتْ زينَةَ وهادِيَة إلى طَريقِ الجَبَلِ فرَأَتا رَجُلًا قادِمًا مِنْ بَعيدٍ. صاحَتْ زينَة: «إِنَّهُ أَبي!»

تَطَلَّعَ الأَبُ إلى ابْنَتِه، ثُمَّ أَسْرَعَ إلَيْها وحَمَلَها وقَبَّلَها، وقالَ: «لا أُصَدِّقُ عَيْنَيّ! هَلْ صَحيحٌ أَنَّ ابْنَتي



الحَبيْبَةَ تَمْشي؟»

قالَت زينَةَ: «نَعَمْ، يا أَبي، أَنا أَمْشي. اُنْظُرْ!» ومَشَتْ زينَة بمُساعَدَةِ هادِيَة، فصاحَ الأَبُ:

«الحَمْدُ لله يا ابْنَتي، أَنْتِ تَمْشينَ! الحَمْدُ لله!»



عادَ عَبّاس مِنَ المَرْعى بِالعَنْزاتِ. وكانَ قَلِقًا حَزينًا.

قالَتْ جَدَّةُ زينَة: «لِمَ أَنْتَ قَلِقٌ حَزينٌ، يا عَبّاس؟»

قال الجَدُّ: «أَنا أَعْرِفُ السَّبَبَ. أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذي دَفَعَ الكُرْسِيَّ إلى الوادي، يا عَبّاس؟»

أَجابَ عَبّاس: «نَعَمْ، أَنا الَّذي فَعَلَ ذلِكَ. أَنا آسِفٌ! كانَتْ فِعْلَتي فَظيعَةً.»

قالَتِ الجَدَّةُ: «كانَتْ فِعْلَتُكَ فَظيعَةً. لكِنَّ شَرَّها انْقَلَبَ خَيْرًا. شُفِيتْ زينَة. فَشُكْرًا لَكَ. تَعالَ يا عَبّاس، خُذْنا إلى جَدَّتِكَ لِنَزورَها.»

فَرِحَ عَبّاس لِأَنَّهُمْ سامَحوهُ، وقالَ: «ستَفْرَحُ جَدَّتي بِزيارتِكُمْ.»

وقَدْ فَرِحَتْ كَثيرًا.



سِلْسِلَةُ «أنا أَقْرَأُ»

المَرْحَلَةُ الأولى:

١ـ ريمة والذّباب

٢ـ التُّيوسُ الثَّلاثَةُ والمارِد

٣ـ أبو الحُصَيْن

٤ـ القَزَمانِ الكَريمان

٥ـ حَبيب وندى

٦ـ البُسْتانُ العَجيب

المَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ:

١ـ رباب في الغابَةِ

٢ـ هاني وبَسْبوس

٣ـ زاهِر في العاصِمَة

٤ـ عُمَر والذِّئْب

٥ـ أَسيرَةُ البُرْج

المَرْحَلَةُ الثّالِثَةُ:

١ـ الكَعْكَةُ الهارِبَة.

٢ـ سامِر والعِمْلاق.

٣ـ سِرُّ الأَميرَة

٤ـ شَمْس والأَقْزام

٥ـ عازِفُ المِزْمار

٦ـ السّاحِرُ أُوْز

المَرْحَلَةُ الرّابِعَةُ:

١ـ روبِنْسُن كروزو

٢ـ وِلْيَم تل

٣ـ الفِرْشاةُ الذَّهَبِيَّة

٤ـ الحَجَرُ العَجيب

٥ـ هادِيَة

٦ـ حارِسُ الحِكايات

ISBN 9953-33-949-X

9 789953 339498

مكتبة
لبنان
ناشرون